Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

دراسات فی العلوم الانسانیه
۲۴(۱)، ۲۰۱۷/۱۳۹۶/۱۴۳۹، صص۱-۲۸
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir/

الدور التربوي للأم في مؤلفات العلماء المسلمين
(دراسة موازنة فی آراء نصير الدين الطوسي، والغزالي، والشهيد مطهري، وجوادی الآملي،, والأستاذ فلسفي نموذجا)

زهراء فروزنده[۱]، عزت‌السادات میرخانی[۲]*، محسن إيماني[۳]، مريم إسماعيلي نسب[۴]

۱. طالبة دكتوراه في فرع الدراسات النسوية، جامعة تربيت مدرس، طهران، ايران
۲ . أستاذة مساعدة في قسم الدراسات النسوية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، طهران، ايران
۳. أستاذ مشارك في قسم التربية والتعليم، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة تربيت مدرس، طهران، ايران
۴. أستاذة مساعدة في قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، طهران، ايران

تاريخ الوصول: ۱۴۳۸/۱/۲۳ تاريخ القبول: ۱۴۳۸/۱۲/۵

الملخص:
تحظى تربية وتعليم الأطفال باهتمام واسع وكبير في جميع القطاعات التربوية الإسلامية وقد تم التأكيد عليها بأشكال مختلفة وطرق متعددة. ونظرا لأهمية السنوات الأولى في تربية الطفل والتى ينفقها بالقرب من الأم، فإن طريقة تعامل الأم وتربيتها للطفل تعتبر من أهم العوامل المؤثرة فی شخصية الإنسان في مختلف مجالات الحياة. إن إلقاء نظرة على الأزمات التربوية الراهنة والتعارضات الموجودة في هذا المجال تفرض علينا الاهتمام بدور الأم في عملية تربية الطفل وتنميته. تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور الأم في تربية الطفل من وجهة نظر علماء المسلمين، و هی من نوع الدراسات التأصيلية والكيفية وتسلك المنهج الوصفي – التحليلي في البحث والدراسة. كما سيتم في دراستنا الحالية توظيف منهج تحليل المحتوى المتعارف أو ما يعرف بالدارج والمرسوم [۱] وقد استندنا على الدراسات المكتبية وقد تمت الاستعانة بالمصادر الموثوق بها ك (الكتب والنشريات العلمية ونتائج البحوث والدراسات). ومن النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة هي أن هناك نوعاً من الإجماع لدى العلماء المسلمين (النماذج التي استندت إليها الدراسة) على أهمية دور المرأة في التربية وضرورة اعتناء المرأة برعاية الموازين الدينية في تربية الطفل وأهمية اختيار الزوجةالمتدينة والخلوقة؛ كما أفادت النتائج المستخلصة من المعلومات والجداول النهائية في الدراسة، وكل ذلک بسبب أهمية دور المرأة في التربية ومكانتها الخاصة من وجهة نظر القرآن والنبي الكريم(ص) في ما يتعلق بتربية الطفل.

الكلمات المفتاحية: الدور التربوي، الأمّ، الإسلام، العلماء المسلمون.

* الكاتب المسؤول: E-mail: emirkhani@modares.ac.ir

1. conventional content analysis

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

١ – المقدمة:

كل علم لابد وأن يسبقه نظر خاص كما أنه يحظى برؤية فلسفية تميزه عن غيره من العلوم والمعارف، و" كل علم له مفاهيمه ومصطلحاته المتعلقة به، وعادة ما يكون تعريف هذه المفاهيم والمصطلحات مرتبطاً ارتباطا وثيقا بالفلسفة التي تمخضت هذه المفاهيم عنها، وعندما تتغير الفلسفات الرائجة فى المجتمعات تتغير تبعا لها تعاريف هذه المفاهيم والمصطلحات" (مليس،٢٠٠٧؛ اليكود و تومى، ٢٠٠٣؛ فاوست، ٢٠٠٦). ومن أجل الوصول إلى رؤى مشتركة حول المفاهيم الأساسية المتعلقة بـ " الدور التربوي للأم" لدى المدارس والمدارس الفكرية المختلفة نحتاج إلى تعاريف متناسبة من الفلسفات الحاكمة على تلك الرؤى والأفكار. وعلى ذلك ينبغي تعريف المفاهيم في دائرة الفلسفات والايديولوجيات الرائجة في المجتمعات المختلفة. ومن جانب آخر فإن هناك رأياً يعتقد أن هذه القاعدة في العلوم والدراسات التي أدت إلى تنوعها وتوسيع دائرة نطاقها لا تسبب الضياع والتشتت عند الباحثين والمحققين بل إنها ستفتح آفاقا جديدة أمام المنظرين وسترفع الكثير من الإبهامات والتناقضات الموجودة في التعاريف السابقة.(مليس،٢٠٠٧)

إن المنهج الإسلامي في التربية ينطلق من الرؤية التوحيدية الخالصة ويعتمد على القيم الإنسانية الخالدة، وإن التربية تحظى بأهمية بالغة الخطورة في الشريعة الإسلامية وذلك بسبب أهمية ومكانة " الإنسان" في نظام الكون؛ « فتبارك الله احسن الخالقين»؛ « لَقَد خَلَقنَا الإِنسانَ في أَحسَنِ تَقويمٍ» (الصافات/٩٦؛ التين/٤)؛ حيث خلق الله (أحسن الخالقين) الإنسان في " أحسن تقويم" ووضع أمامه اختبارا ليرى " أيكم أحسن عملا" خلال مسيرته في الحياة الدنيوية، وطلب منه أن يتخلق بالأخلاق الحسنة والصالحة لأنه يحمل روح الله بداخله،كما كلفه بحمل رسالة الدين وأهدافه مثل سلامة الأجيال والعقول والنفوس في الأرض. «اَللّهُمَّ... أَعِنّي عَلى تَربِيَتِهِم وَ تَأديبِهِم وَ بِرِّهِم» (الصحيفه السجادية، دعاء٢٥/١٢٠) ويكفي أن نعرف مستوى أهمية التربية في الإسلام بعد أن اعتبر القرآن الكريم التزكية (التربية) هدفا من الأهداف الكبرى لبعثة الرسل والأنبياء، فقد جاء في سورة الجمعة المباركة «هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلَالٍ مُبِينٍ» (الجمعة/٢) إن الأم في الرؤية الإسلامية تحظى بأصالة خاصة ولها دور كبير وفعال في تربية الطفل وتنمية شخصيته؛ حيث أنها تلعب دورا جسيما في رعايته أثناء مرحلة الطفولة وما بعدها.

إن الدين الإسلامي الحنيف قد أكد على أهمية الدور التربوي للأم وأبعاد هذا الدور قبل تشكيل الأبعاد الجسمانية للطفل "كسب الحرام يبين فى الذرية"؛ "ما كان من مال حرام فهو من شرك الشيطان" (مجلسى، ١٤٠٣: ٣١٤/٦٣؛ ١٣٦/١٠١) ، وكذلك بعد تشكيل البعد الجسمي للطفل قال رسول الله (ص): "السعيد من سعد فى بطن أمه والشقى من شقى فى بطن امه" (المصدرالنفسه، ١٤٠٣: ٩/٥)، وأيضا في مرحلة الرضاعة قال الإمام على (ع): "تخيروا للرضاع كما تتخيرون للنكاح فان الرضاع يغير الطباع" انظرو من يرضع اولادكم فان الولد يشيب عليه" (الحرالعاملى، ١١٠٤: ٤٦٦/٢١) ؛ "لا تسترضعوا الحمقاء فان البن يغلب الطباع" (الحرالعاملى، ١١٠٤: ١٨٨/٢٥؛ و ايضاً، ٤٦٦/٢١).؛

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

و تستمر بعد ذلك حتى مرحلة المراهقة والشباب. وقد نسب الأئمة الأطهار صلاح الصالحين إلى الأمهات الصالحات قال الإمام الحسين(ع): "انت حر كما سمتک أمک حرا" (ايضارى، ١٣٧٣: ٤٢٣) و نظرا إلى الفطرة الإلهية للبشر فإن الأئمة عليهم السلام اهتموا كثيرا بدور الأم في عملية التربية وذلك بسبب دورها في تحديد مسار وهوية و شخصية فى الحياه الإنسان في الحياة... النبي الأكرم : "كلّ مولود يولد على الفطرة و انّما ابواه يهوّدانه و ينصّرانه و يمجّسانه" (مجلسى، ١٣٨٦: ٧٦/ ٧٢١) (ألآمدى، د.ت: ٦٧/حكمة ٣٦٨١) ، من جانب آخر وبالتأكيد على الحقوق والواجبات المتقابلة بين الآباء والأبناء قد أعطى المشروع الأبناء حقوقا مادية ومعنوية مثل حق الحياة، "وَ لاتَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خشيه إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَ إِياهُم ..." (الأنعام/١٥١) وحق التربية، "وَصّى بِها إِبْراهيمُ بَنيهِ وَ يعْقُوبُ يابَنِيّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى لَكمُ الدِّينَ فَلاتَمُوتُنَّ إِلاَّ وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ" (البقره/١٣٢) وحق المشورة، "فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْىَ قَالَ يابُنىَّ إِنى أَرَى فىِ الْمَنَامِ أَنى أَذْبَحُک..." (الصافات/ ١٠٢) وحق الوراثة، "يوصيكمُ اللَّهُ فى أَوْلادِكمْ لِلذَّكرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيينِ..." (النسا/١١) وحق النفقة، "وَالْوالِداتُ يرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَينِ كامِلَينِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يتِمَّ الرَّضاعَةَ" (بقره/ ٢٢))،" فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُواْ بَينَكمُ بِمعْرُوفٍ" (الطلاق/٦) و ... . وأحد الحقوق المعترف بها في الشريعة الإسلامية هو حق التربية (غفورى، ١٣٥٤: ١٢١)

وانطلاقا من أهمية السنوات الأولى بالنسبة للطفل وانفاقها بجوار الأم وحنانها فإن هذه الفرصة تعتبر فرصة لا تتكرر من حيث امكانية الطفل لكسب العادات والتقاليد والخصائص السلوكية والأخلاقية الخاصة، كما أن روح الطفل ومعنوياته تتكون أيضا في كنف الرعاية العاطفية للأم وينمو جسمه وكيانه من الغذاء الوجودي للأم.

إن النظر إلى الاشكاليات التربوية الموجودة مثل أزمة الهوية [1] والتناقضات الاجتماعية والمذهبية وتضاد القيم وضعف المجالات الاجتماعية والثقافية (محسني تبريزي، ١٣٩٠)، وجود تعارضات بين الطفل والوالدين(موسوي شلك، ١٣٨٨)، والشرخ بين الأجيال وعدم تفاهم الأباء مع الأبناء(يوسفي، ١٣٨٣). وحتى ربما وجود هوة بين الأجيال[2] (شرفى،١٣٨٠) وأهمية تربية الأم المؤثرة واجاباتها المناسبة لمنع حدوث التناقضات الخلقية والاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال والمراهقين (كاليمون،[3]٢٠٠٨) وضرورة اصلاح سلوك وتعامل الأم في تربيتها للطفل للتصدي أمام التناقضات والاختلالات التربوية عند الأطفال (هانج،[4]٢٠٠٧) وعليه فإننا فى الدراسه الحاليه نسعى للإجابه على السؤال التالى: كيف نستطيع من خلال دراسه آراء و نظريات العلماء المسلمين (خسمه علماء منتخبين كنموذج فى البحث الحالى) أن نصل إلى نقاط مشتركه تساهم فى توفير المناخ و الأرضيه اللازمه لتقديم مقترحات و حلول تربويه مناسبه (بالتركيز على الدور التربوى للأم) في العصر الراهن وفي ظل سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي والاعلام على كافة أبعاد الحياة الاجتماعية للإنسان، كيف يمكن الإجابة على أسئلة الأبناء الكثيرة بالاعتماد على أحكام الشريعة الإسلامية لنكون بذلك

1 .Identity crisis
2 .generation gap
3 .kalymon
4 .huang

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

قد أجبنا على الاحتياجات التربوية لهم؟ مع الأخذ بنظر الاعتبار قول الإمام علي (ع): "لا تكرهوا أولادكم على آثاركم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم. "(خوانسارى،١٣٠٤: ٢٠/ ٢٦٧)

إن مسألة البحث الحالي هو تبيين الدور التربوي للأم من وجهة نظر العلماء المسلمين بهدف الحصول على مفاهيم مشتركة في موضوع دور الأم في تربية الأبناء ومعرفة هذه الأمور والقضايا. ونتائج هذه القضية يمكن أن تساعدنا في كشف الخلل والأزمات الموجودة في مجال تربية الأبناء كما يمكنها أن تساعدنا في الكشف عن الابهامات الموجوده في وصايا الإسلام وتأثيراتها العملية على التعارضات الموجودة في مجال تربية المجتمع.

١-٢ ضرورة البحث: "التربية في الأصل تعني ايجاد دافع داخلي لدى الفرد وتنميته من أجل معرفة معنى الحياة وتشكيل درع دفاعي لدى شخصية الإنسان الوجودية لمواجهة التحديات ومصاعب الحياة ومن أجل إعطاء قيمة ومعنى للحياة وخلق روحانية باطنية والوصول إلى الكمال الإنساني" (الاحمدى، ١٣٧٥).

نظرا إلى أن الهدف من خلق الإنسان يتجسد في وصوله إلى الكمال فإن هذا الدافع الداخلي الكامل يتجسد في كنف التربية الالهية بحيث تزرع هذه التربية روح السير و الانطلاق نحو الله في باطن الانسان و كيانه الروحي والداخلي.

إن تحديد،[1] الفردية،[2] وتمييز "الأنا" عن الآخرين منذ مرحلة الطفولة تتمثل بأشكال مختلفة مثل رعاية الخصوصية و الامتناع عن التعلق العاطفي وهذه القضايا تعتبر من الأزمات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات الغربية في عصرنا الحاضر (كلر، ٢٠١١)، هذا في حين أن الإسلام و إضافة إلى اهتمامه بالمصالح والمنافع الفردية للأشخاص يأخذ بعين الاعتبار مصالح الجماعة ويعتقد بضرورة الاهتمام بأصالة المجتمع بالتوازي مع أصالة الفرد. (مطهري، ١٣٩٥: ١/ ٢٥) ولذا فان التركيز على نتائج دراسات علم النفس وتطبيق ما جاءت به البحوث و الدراسات القائمه على رؤى وثقافة الغرب والأفكار السائدة في المجتمعات الغربية دون النظر إلى وجهة نظر الإسلام قد يؤدي إلى ايجاد شرخ وتضاد بين الأجيال المختلفة في المجتمع الواحد.

إن إعادة تعريف نتائج الدراسات العالمية بالاستناد على الثقافة والعقيدة الإسلامية والظروف الاجتماعية الموجودة في المجتمعات الإسلامية تحتم علينا القيام بمثل هذه الدراسات والبحوث العلمية.

1. self-determination, self-direction
2. individuality

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

١-٣ خلفية البحث

الباحثون	عام	موضوع البحث	النتائج
الندافی	١٣٩١	"وظایف و نقش اختصاصی و مشترک پدر و مادر در تربیت فرزند"(المسؤوليات والواجبات الخاصة والمشتركة الملقاة على عاتق الوالدين تجاه تربية الأبناء)	دراسة ومعرفة الوظائف والأدوار الخاصة والمشتركة بين الأب والأم تجاه تربية الأبناء
القدوسی الدهنوی	١٣٩١ ١٣٩٠	"نقش مادر در تربیت فرزند، در دوران کودکی"(دور الأم في تربية الابناء أثناء مرحلة الطفولة)	الأهمية الخاصة لدور الأم بسبب تواجدها وعلاقتها الدائمة مع الأبناء
البرتوی الرضائی	١٣٩٠ ١٣٩١	"نقش والدین در تربیت کودک در سنوات مختلف زندگی"(دور الوالدين في تربية الابناء على مدى السنوات)	أهمية تأثير دور الوالدين(بغض النظر عن الوظائف المتعلقة بالأم أو الأب) في تربية الطفل خلال السنوات الأولى
آدامز و زملاؤه١	٢٠٠٧	"The individual Psychology of Alfred Adler"("علم النفس الفردي ألفريد أدلر،"دراسة المناهج المختلفة في تربية الطفل وتأثيراتها على الطفل في مختلف الجوانب والأبعاد"	إن الفروق والاختلافات في مناهج التربية تنعكس آثارها على السلوك الأمرالاجتماعية للطفل.
ساندرز و مراوسکا٢	٢٠٠٥	"Changing parental knowledge"("تغيير المعرفة الوالدية)	إن أهم عامل يزيد من الأزمات الخلقية لدى الأطفال هو طريقة التربية التي يتعامل بها الطفل من قبل الوالدين..
خرمائی، فرمانی ووزملاؤه	١٣٩٥	"بررسی نقش صبر مادر در ارزیابی صبر کودکان در مدرسه ابتدایی"(دراسة دور صبر الأم في تقويم صبر الأطفال في مرحلة الابتدائية)	هناك علاقات ذات مغزى خاصه بين صبر الأمهات مع صبر الأبناء، وإن مستوى صبر الأم يمكن أن يخمن مستوى الصبر لدى طفلها.
الشمشيری و زملاؤه	١٣٩٥	" مادری راهی به کمال اخلاقی" (الأمومة طريق إلى الكمال الأخلاقي)	إن تعالي وتكامل الإنسان يتعلق بأخلاقه وسلوكه وإن تخلقه بالأخلاق يعني تفعيل صفاته الذاتية والأخلاقية. إن الأمهات بالمقارنة مع الأباء يتمتعن بقدرات أكبر لتحقيق وازدهار القيم السامية لدى الأطفال.
ون ایجزندرون، (٢٠٠٣)	٢٠٠٣	"تأثیرات محرومیت مادری بر کودکان"(تأثيرحرمان الأطفال من الأم)	إن الأطفال المحرومين من الأم يكونون اكثر عرضة للمشاكل الأخلاقيه و السلوكية.

إن نتائج الدراسات والبحوث في مجال التربية (الندافی،١٣٩١؛ برتوی ورضائی،١٣٩١) تظهر أن هذه الدراسات إما أنها تطرقت إلى دور الأبوين (الأم والأب) في تربية الأبناء كما أنها أكدت بشكل خاص على دور الأم في هذا الموضوع (دور الأبوين)، أو إنها تطرقت إلى تأثيرات جانب من خلقيات الأم وسلوكها على الطفل ضمن دراسة دورها في تربية الأبناء بشكل خاص (الخرمائی، ١٣٩٥؛ شمشيری، ١٣٩٥). وقد قدمت هذه الدراسات نتائجها الكمية والكيفية بشكل دقيق وعلمي. كما بحثت الكتب والدراسات الإسلامية في مجال تربية الطفل (بالتأكيد على دور الأم) معتمدة على الأحاديث

1. adams,w (2007)
2. Morawska,A.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

والروايات والنصوص الدينية المقدسة وأوضحت أهمية دور الأم في تربية الطفل في مختلف الأبعاد والمستويات. إن نتائج هذه الدراسات في هذا المجال أظهرت أن هناك الكثير من الكتب والدراسات العلمية التي بحثت موضوع تربية الطفل، لكن ونظرا إلى تأكيد الدين الإسلامي الحنيف على أهمية قضية التربية والمكانة الخاصة للأم في هذه القضية الهامة والخطيرة فيبدو أن دراسة النظريات القائمة على آراء العلماء والمفكرين المسلمين في هذا الشأن من أجل الوصول إلى إجماع كلي يعد أمرا ضروريا وحاجة ماسة للغاية. إن الدراسة الحالية تعتبر مسعى لمناقشة نظريات علماء الإسلام البارزين في مجال التربية بالتأكيد على دور الأم (على وجه خاص) من أجل الحصول على نقاط مشتركة لدى نظريات هؤلاء العلماء وأهل الرأي والنظر، في هذا المجال الذي يعتبر موضوعا هاما وبالغ الخطورة.

٢– المفاهيم النظريه:

المفهوم النظريه للتربية: لقد عرفنا التربية في دراستنا الحالية بأنها:"نشاط مستمر من أجل المساعدة في تحقيق النمو الجسمي والمعرفي والأخلاقي والاجتماعي والعاطفي وبشكل عام تربية وتطوير الشخص المربى بحيث تظهر آثارها في شخصيته لاسيما في الجانب السلوكي والخلقي له" (حاجي آبادي، ١٣٧٧، ص١٤).

المفهوم النظرى لـ " الدور التربوي للأم: "تم تعريف الدور التربوي للأم في هذه الدراسة كالتالي: "هو عبارة عن مجموعة من الأفعال والممارسات التي تقوم بها الأم تجاه طفلها بهدف التأثير على معرفته واعتقاداته ومشاعره وأحاسيسه وعواطفه وسلوكه وذلك باستخدام برامج معينة أو بدون تخطيط وبرمجة مسبقة".

المفهوم النظرى للأم:" يحث القرآن الكريم من خلال تأكيده على الجوانب المعرفية للنساء في ما يتعلق بتحمل مسؤولياتها التربوية كأمّ، على تبني تربية الأم الحقيقية مقابل الأم غير الحقيقية أو المرضعة. وفي إثبات هذه الحقيقة يمكننا أن نشير إلى الآية الثانية من سورة المجادلة الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ" (سورةالمجادلة، آية٢) حيث تؤكد على هذا الأمر وتبيّن أن الأم هي التي تلد طفلها، وقد قال المفسرون في تفسير هذه الآية أن العلاقة بين الأم وطفلها هي نتيجة لعملية أو مرحلة خاصة وهى مرحلة الحمل والوضع ولن تتكون هذه العلاقة من خلال توافقات بشرية بل إنها علاقة ذات واقع عيني خارجي(مكارم الشيرازى، ١٣٧٤، ج٢٣، ص٤١٠)، لهذا فإننا عرّفنا الأم في هذه الدراسة على أساس التعريف القرآني الصريح، حيث أن الأم هي من تنجب الطفل وإن الطفل يتعلق بها من حيث النسب على الرغم إن الإنجاب والتناسل راح يأخذ أشكالا جديدة بسبب التقدم والتطور العلمي في العصر الحاضر، ومع ذلك ووفق النص الشرعي الصريح فإن المقصود بالأم ليست تلك التي تستأجر رحمها فهذه لن تكون أمّه الحقيقية بل إنها تبقى كمرضعة له فحسب، وإن الأم الحقيقية هي صاحبة النطفة الأولى في تكوين الجنين لا غير.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

- **منهج البحث**

إن الدراسة الحالية تسعى للإجابة على السؤال التالي: ما هي أبعاد دور الأم في تربية الأطفال من وجهة نظر العلماء المسلمين (خمسة علماء منتخبين؛ نصير الدين الطوسي، الغزالي، مرتضى مطهري، جوادى الآملي، فلسفي)

إن الدراسة الحالية هي من نوع الدراسات الكيفية والتأصيلية مستعينة بمنهج تحليل المحتوى المتعارف عليه أو المألوف[1] وقد استفادت الدراسة من الكتب و المعتقدات المنشوره قديماً و حديثاً و لقد تم اعتماد منهج تحليل المحتوى على فرضية أن تحليل رسائل اللغة يمكنه كشف المعنى واستخراج الأولويات والرؤى وطرق فهم وتنظيم النتائج. (Wilkinson & Birmingham, 2003: 68)

وقد تم إعداد قائمة بأسماء العلماء والمفكرين المسلمين الذين تطرقوا إلى قضية التربية (تسعة عشر عالما بارزا) وقد تم تقسيمهم إلى قسمين؛ قدماء ومعاصرين، ثم نوقشت آراء هؤلاء العلماء والمفكرين التي استخرجت من كتبهم و دراساتهم او خطبهم والأقوال المأثورة عنهم. فتم تلخيص واستخراج القضايا الهامة والأساسية التي أكد عليها هؤلاء العلماء في آرائهم وذلك وفق متطلبات الدراسات (تضمنت الأحكام الإسلامية في مجال التربية وكذلك دور الأم في تربية الأبناء) وقد وضعت هذه القضايا بشكل جداول بعد أخذ البطاقات والمعلومات المتعلقة بالموضوع. وفي نهاية المطاف تم اختيار خمسة من العلماء الذين كانت لهم آراء واضحة ومعروفة في موضوع التربية (على أساس معايير الباحث) وأخيرا تم تقسيم هؤلاء العلماء الخمسة إلى قائمتين؛ العلماء القدامى و هم نصير الدين الطوسي وأبوحامد الغزالي والمعاصرين وهم فلسفي وآية الله جوادى الآملي والشهيد مطهري.

وقد كان اختيار هؤلاء العلماء الخمسة من بين غيرهم باعتبار الدلائل التالية:

١. إن هؤلاء العلماء كانوا يمتلكون رؤى مشتركة وقلما اختلفت آراؤهم في هذا الموضوع.

٢. إن هؤلاء العلماء قد أعطوا موضوع التربية ودور الأم في قضية تربية الأبناء اهتماما خاصا في دراساتهم وبحوثهم.

٣. إن شمولية دراسات هؤلاء العلماء تضمنت جوانب تنمية الجسم والروح (العاطفة) بالإضافة إلى اشتمالها على القضايا المعنوية.

٤. يمتلكون جميعهم مباني فلسفية متشابهة أو متقاربة.

واستنادا على منهج تحليل المحتوى قمنا في البداية بقراءة موسعة للمصادر العلمية المعتمدة على آراء هؤلاء العلماء وكانت مصادرنا أهم، الكتب والبحوث العلمية (الفارسية واللاتينية) والمشاريع والدراسات التي تطرقت إلى موضوع التربية ودور الأم في هذا الموضوع كما استعنا بالرسائل الجامعية حول هذا الموضوع وأيضا الخطب والمواقع العلمية البحثية الموثوق بها.

لقد تم إجراء منهج تحليل المحتوى على ثلاث مراحل، في مرحلة التمهيد[2] قام البحث بقراءة البيانات بشكل متأن وقد

1. conventional content analysis
2. Preparation phase

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

استخرج منها القضايا المتعلقة بالموضوع، و بعد جمع المعلومات حدد فضاءات مفهوم "دور الأم في التربية" ومكانتها في هذا الخصوص.وفي مرحلة التنظيم[1]ركزنا على الوحدات الدلاليه أو الجمل والبيانات المذكورة في الكتب والنصوص والمصادر العلمية الموثقة للعلماء الذين تم اختيارهم في هذه الدراسة. في هذه المرحلة تم حذف "الكودات" المكررة ليقل عددها في الدراسة، ثم وبعد الترتيب وتنظيم الكودات تفرعت إلى مجموعات وفي الختام تم استخراج المضامين.[2] ثم تأتي بعد ذلك المرحلة الرابعة التي هي مرحلة تقديم التقارير[3]وقد حصلنا على مجموعة من المضامين الجيدة و قد تمت التحاليل النهائية من خلال كتابة هذه المضامين و تقديم تقرير عنها. وفي نهاية البحث أدى تحليل البيانات والمعلومات إلى ايجاد مضامين أساسية للبحث الحالي.

دراسة آراء علماء الإسلام في مجال " دور الأم في التربية"

دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم» (١)"ابوحامد محمد الغزالى"			**المحتوى الرئيس**[4]
الكودات[7]	المجموعة التابعة[6]	المجموعة[5]	
التعليم والتربية ذو طبيعة مرحلية وتدريجية (غزالى، د.ت: ٥٢/١)	تدرج مراحل التعليم والتربية وضرورة التربية منذ الولادة والاستمرار فيها	تدرج مراحل التعليم والاستمرار في عملية التربية بهدف توازن القوى والتقرب إلى الله	الاهتمام ورعاية المنشؤن الدينية ودورها في تشكيل التربية الصحيحة من قبل الأم في مختلف الأبعاد
تدرج انتقال الصفات إلى الطفل(غزالى، د.ت: ٦٠/٣)			
ضرورة التربية منذ الولادة والاستمرار عليها(كاردان، ١٣٩٢: ٣٠٥)			
الغاية من التربية هو التقرب إلى الله والإستئناس به(غزالى، ١٣٧٤: ٢٠/١و ايضاً ٧٣/٣, ١٣/١)	الهدف من التربية هو تنمية وازدهار الفطرة الإلهيه والتوازن في القوى والتقرب إلى الله عزوجل		
التربية والتهذيب من خلال خلق حالة من التوازن في القوى والميول(م.ن)			
التربية نشاط مشترك بين المربي والمربى (غزالى، ١٣٧٤: ٣/ ٤٨)	التربية نشاط مشترك بين المربي والمربى ودور الوالدين المؤثر فيها	اتأثير المباشر للوالدين على تربية الطفل وتحديد سعادته أو شقاءه	
الطفل أمانة إلهية بيد الوالدين(غزالى، ١٣٩٠: ٧٢)			
مشاركة الوالدين فى اسعاد الطفل أو اشقائه (غزالى، د.ت: ٧٢/٣)	الدور المحوري للأبوين في تحديد سعادة الطفل أو شقائه		
فطرة الطفل الإلهية ودور الوالدين بالفضائل والحسنات			

1. Organization phase
2. Themes
3. Reporting phase
4. Them
5 . sub-theme
6 . Condensed meaning units
7. Meaning units

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم» (١)"ابوحامد محمد الغزالی"			المحتوى
التي قوم بها الطفل (غزالی، د.ت: ٣/٦٠.)			
ضرورة اهتمام الأم بالسلامة الجسمية للطفل وتعويده على الرياضة والعناية بتغذيته بشكل صحيح (غزالی، ١٣٩٠: ١/ ٢٠و٧٣ ، غزالی، د.ت: ١/١٣)	الاهتمام بدور الأم في تغذية الطفل وتربيته وتعليمه مكارم الأخلاق	الاهتمام بالسلامة الجسمية وغذية الأم ورياضتها من أجل توفير سلامة الطفل والاهتمام بها	
تكامل شخصية الطفل من خلال التغذية والتربية الصالحة (م.ن)			
ضرورة أن تكون الأم المحتضنة للطفل إمرأة ذات دين وأخلاق لكي لا تنتقل الأخلاق والصفات السيئة إلى الطفل من خلال الأم (غزالی، ١٣٩٠: ٣٤ غزالی، د.ت: ٣/٧٢.)	ضرورة سلامة المرأة من الناحية الجسمية والروحية من أجل تربية الطفل بشكل سليم	الاهتمام بديانة المرأة وأخلاقها من أجل حفظ الفضائل الحميدة وعدم نقل الأخلاق السيئة إلى الطفل والحصول على الفضائل لحفظ سلامة الطفل الروحية	
ضرورة تعليم الآداب والمحاسن الأخلاقية للطفل والتأكيد على عنصرالتشجيع (ابن مسكويه، ١٤١١: ١٢٥-١٢٦)			
ضرورة تربية الطفل وتهذيبه من أجل الوصول للكمال وإدراك الحقيقة التي تؤكد أن الأخلاقيات هي أمور قابلة للتغيير والتبديل (م.ن)	التأكيد على الأخلاق والفطرة الإلهية والفضائل الروحية الحميدة في تربية الطفل وتعليمه الفضائل.	الهدف من التربية هو التقرب إلى الله وتنمية شخصية الطفل وكمالها ونقل السجايا الحميدة من الأم	

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من قراءة رؤى ونظريات "محمد غزالي" والتي جئنا بها فی جدول (الجدول رقم١) نستطيع القول إن مكونات دور الأم في التربية عند الغزالي تكون كالتالي:

١ .التدرج والاستمرار في مراحل التربية وضرورة تربية الطفل منذ الولادة وخلق التوازن في القوى والميول.

٢ .ضرورة أن تكون الأم المحتضنة للطفل إمرأة ذات دين وأخلاق لكي لا تنتقل الأخلاق والصفات السيئة إلى الطفل من خلال الأم، الطفل أمانة من الله بيد الوالدين ودور الوالدين في تربية الطفل واتسامه بالصفات والسجايا الخلقية الحسنة أو السيئة.

٣ .ضرورة تعليم الطفل الآداب الحسنة ومحاسن الأخلاق وأهمية التشجيع بدل العقاب، الهدف من التربية هو التقرب إلى الله والاستئناس به وضرورة تربية الطفل وتهذيبه من أجل وصول الطفل إلى الكمال.

٤ .التأكيد على سلامة الطفل الجسمية والاهتمام بالرياضة والتغذية الصحيحة والسليمة.

٥.التأكيد على قابلية التغيير في الأخلاق وضرورة التربية في إطار الحصول على الأخلاق الحسنة والفاضلة.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم» (۲) "نصير الدين الطوسي"			المحتوى الرئيس
الكودات	مجموعة تابعة	مجموعة	
الاهتمام بطبيعة الإنسان في التربية (الطوسى، ۱۳۶۹: ۶۴، ۲۴۷،۷۱،۶۹)	الاهتمام بمرحليه التربية	الاهتمام بمرحليه التربية والتوازن بينها وبين مراحلنموالطفل وضرورة الاهتمام بالفرص	محورية الأخلاق والدين في عملية التربية و ضرورة اختيار زوجة مناسبة و صالحة قادرة على تربية الطفل بشكل متزن
الاهتمام بالسير التدريجي لقضية التربية (م.ن، ۱۳۶۹: ۱۴۹-۱۵۴)			
ضرورة التنسيق في التربية بحيث تتماشى مع مراحل نمو الطفل وبلوغه (م.ن: ۱۵۰-۱۵۱ و ابن سينا، ۱۳۹۲: ۲/ ۳۰۷)	ضرورة التنسيق في التربية والتوازن بينها و بين مراحل نمو الطفل		
ضرورة إعداد برامج تربوية تتماشى مع بلوغ الطفل (م.ن ۱۳۶۹: ۶۴-۹۳)			
عدم الاهتمام بمراحل البلوغ الطبيعية للطفل يفوت الفرص التربوية (م.ن: ۱۵۰-۱۵۱ و ابن سينا، ۱۳۹۲: ۲/ ۳۰۷)			
التوازن و عدم التفريط والإفراط في حقوق الطفل مرهون بوجود ديانة صحيحة خلال برامج التربية (م.ن، ۱۳۶۹: ۱۰۶)	ضرورة محورية الدين في برنامج التربية	الإهتمام بسلامة الأم (الجسمية والروحية والمعنوية) خلال اعداد برامج تربوية تتناسب مع مراحل بلوغ الطفل.	
تعريف الإنسان بمبادئ الكون هو ضرورة في برامج التربية (م.ن، ۱۳۶۹: ۱۰۹و۲۲۳)			
ضرورة اختيار الزوجة المناسبة(أمينة وعفيفة وصاحبة دين) (م.ن، ۱۳۶۹: ۲۲۰)	ضرورة ديانة الأم وعفافها وشفقتها خلال عملية التربية	الاهتمام بالصفات الحسنة لدى المراة مثل الأمانة والعفة والعطف والشفقة في حصول تربية تعتمد على الديانة الصحيحة.	
الأم منشأ ومصدر المحبة والرحمة والعطف والشفقة (م.ن، ۱۳۶۹: ۲۱۵و۲۱۶)			
وظيفة الأم هي أن تجعل ابنها صاحب دين وأخلاق (م.ن، ۱۳۶۹: ۱۰۶)	الأم تتحمل مسؤولية في معتقدات طفلها الدينيه		
تربية الطفل فريضة على الوالدين(م.ن، ۱۳۶۹ :۱۰۵، ۱۰۶و ۱۳۶)			
اختلاف الأفراد في تقبل التربية (م.ن، ۱۳۶۳: ۱۰۱)	اختلاف الأفراد في تقبل التربية والتغييرات الأخلاقية وايجاد العادات	الهدف من التربية الوصول إلى الكمال والصلاح الأخلاقي ونيل القرب الإلهي	
تكرار العادات يؤدي إلى رسوخها في ذهن الطفل وعدم زوالها (ابن سينا، ۱۳۹۲:، ۲/ ۳۰۷)			
قابلية التغيير في الاخلاق (الطوسى، ۱۳۶۹: ۱۰۲)			
الهدف والغاية من التربية الوصول إلى الكمال المعنوي والتقرب إلى الله (م.ن، ۱۳۶۹: ۶۴،۲۴۷،۷۱،۶۹،۶۵، و ايضاً، ۱۳۶۳: ۲۲)	ضرورة تربية الإنسان على أسس دينية بهدف الوصول إلى مرحلة إنسانية كاملة		
ضرورة تربية الإنسان على أسس الفطرة التوحيدية (م.ن، ۱۳۶۹: ۱۰۹)			

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من قراءة رؤى و نظريات "نصير الدين الطوسي" والتي جئنا بها فى جدول (الجدول الرقم٢) نستطيع القول إن مكونات دور الأم في التربية عند الطوسي تكون كالتالي:

١ .الاهتمام بطبيعة فطرة الإنسان في التربية ومرحليه التربية وتدرجها ووجود اختلاف في قبول أمر التربية بين الأفراد والهدف من التربية.

٢ .أهمية اختيار الأم المناسبة والمؤهلة (الأمينة والمتدينة والعفيفة) بهدف خلق حالة من التوازن في تربية الطفل واعتبار قضية التربية فريضة تقع على عاتق الوالدين.

٣ .أهمية دور الأم في السلامة الجسمية والروحية للطفل (الأم مصدر المحبة والرحمة والشفقة والعطوفه لدى الطفل)

٤ .قابلية التغيير في الأخلاقيات والتاكيد على ضرورة عدم تكرار السجايا غير الحميدة التي من شأنها أن تمهد لترسيخ عادات غير قابلة للتغير لدى الطفل.

دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم» (٣)"الفلسفي"			المحتوى الرئيس
الكودات	مجموعة تابعة	مجموعة	
تربية الطفل فريضة لا يمكن اهمالها(فلسفي، ١٣٧٧: ٧)	تربية الطفل هي فريضة تؤدي إلى لعن الوالدين أو الرحمة بهم من قبل الله عزوجل	تربية الطفل تعتبر سبب في أن ينال الوالدان رضا الله أو سخطه وضرورة معرفة الوالدين بهذه الحقيقه والعمل بشكل صحيح في قضية التربية والتعليم	ضرورة أن تكون الأم ذات علم و معرفة في طرق التربية الصحيحة و بقاء آثارتربية الأم على شخصية الطفل في المستقبل و دورالنواقص والعيوب الموجودة لدى الأم في ظهور العيوب في شخصية الطفل
طريقة تربية الطفل قد تكون سببا في لعن الوالدين أو عقابهم من الخالق عزوجل(ن.م: بالاستناد الى الحرالعاملى، ١١٠٤: ٥/ ١١٥)			
ضرورة تعلم ومعرفة وظائف الوالدين في قضية التربية (ن.م، ١٣٧٧: ٧)	التربية الصحيح تتوفر عندما يكون الأبوين يتسمان بالأخلاق الحميدة والعمل الصحيح وضرورة تعليم الآباء هذه القضايا.		
التربية الصحيحة تتوفر عندما يكون الوالدان ذوى علم ومعرفة وعمل صحيح في قضية التربية (م.ن)			
أهمية وضرورة التربية على أساس الفطرة الإنسانية (فلسفى، ١٣٧٧: ٢٥)	ضرورة أن تكون التربية قائمه على أساس الفطرة وأن هذا الموضوع يساهم في تكوين شخصية متوازنة لدى الطفل وأن تتسم شخصيته بالصفات الإلهية وأن التربية غير الصحيحة تكون سبباً في تعزيز ورسوخ السجايا السيئة لدى الطفل	أهمية وضرورة التربية على أساس الفطرة باعتبار أن الاهتمام بها ضامن للسعادة وإهمالها سبب من أسباب الفساد	
تعزيز فطرة الطفل والعمل على هذا يمهد لبناء سعادة الطفل ويضمن نجاحه (م.ن)			
عدم الاهتمام بالفطرة الإنسانية في تربية الطفل تساهم في تقديم عضو منحرف وفاسد إلى المجتمع (م.ن)			
الواردات الفكرية للطفل تنظيم برامج حياه الإجتماعية في المستقبل(فلسفى، ١٣٧٧:	التربية الصحيحة للطفل والواردات الفكرية تنظم البرامج الاجتماعية للطفل		

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

المحتوى	دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم» (٣)"الفلسفي"		
	(٣٢		التأثير التربوي(بالنظر إلى دور الأم) يلعب دورا في تنظيم أعمال الطفل وسلوكه في المستقبل
	الذكريات الجميلة والمرة تخلق تأثيرا دائما على الطفل و يتم بروز آثاره في مرحلة الشباب (م.ن)		
	التربية في الطفولة تؤدي إلى تنظيم برامج الحياه الطفل عندما يكبر (م.ن)	الذكريات الجميلة وغير الجميلة تبقى آثارها في حياة الطفل حتى عندما يكبر ، التربية الصحيحة تكون سببا في تنظيم سلوك الطفل في المستقبل	
	التاكيد على المراحل الثلاث في التربية (كل سبع سنوات مرحلة واحدة) وأهمية اللعب(م.ن: ٨٠)		
	التاكيد على اتصاف البشر بالصفات الإلهيه مثل الصداقة ونبذ الرذائل الأخلاقية (م.ن: ٣٢)	تأثير التربية الصحيحة في نيل الصفات الحميدة والمطلوبة وكسب الصفات الإلهية والتربية غير الصحيحة تكون سببا في الاتصاف بالسجايا غير الحميدة	تأثير التربية الصحيحة في كسب الفضائل وتأثير التربية غير الصحيحه في كسب الرذائل والمنكرات وضرورة احترام شخصية الطفل من قبل الوالدين
	الاهتمام بتربية الطفل يسبب في شعوره بعدم احتقاره واهانته من قبل الآخرين (م.ن:٦٦-٦٠)		
	التأكيد على عدم اهانة الطفل وتحقيره من قبل الوالدين (م.ن:٨٠)	الاهتمام بشخصية الطفل وكرامته وضرورة مراعاة الأدب والاحترام من قبل الوالدين في تعاملهما مع الطفل	
	ضرورة المعاملة الصحيحة من أجل تكريم الطفل واحترامه (م.ن: ٨٦)		
	معنويات الطفل وحالاته النفسية متأثرة من الأم (م.ن: ٩٣-٩١)	إن معنويات الطفل تتأثر تأثراً كبيرا بمعنويات الأم والنواقص والعيوب لدى الأم تؤثر على الأبعاد المختلفة في سلوكيات الطفل وشخصيته(الخوف والحسد و...)	النواقص والعيوب الجسدية والمعنوية والروحية لدى الام تسبب في خلق عيوب ونواقص في شخصية الطفل
	العيوب والنواقص النفسية لدى الأم تسبب في خلق أزمات في شخصية الطفل ومستقبله (م.ن)		
	تسبب حزن الأم وعيوبها في خلق النقائص و العيوب فى شخصية الطفل(الخوف، الحسد،الكراهه ...) (م.ن)	أهمية دور الأم بالمقارنة مع دور الأب بسبب المراحل المختلفة (الحمل والرضاعة	
	زيادة نسبة دور الأم في تربية الطفل بالمقارنة مع الأب(مرحلة الحمل والتغذية في الرحم ومرحلة الرضاعة) (م.ن)		

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من قراءة رؤى و نظرات "الأستاذ فلسفي" والتي جئنا بها فى جدول (الجدول الرقم٣) نستطيع القول إن مكونات دور الأم في التربية عند فلسفي تكون كالتالي:

١ .أهمية التربية على أسس الفطرة الإنسانية، ودور التربية في تنظيم سلوكيات الطفل عندما يكبر، تربية الطفل فريضة دينية يتحملها الآباء والأمهات، وتعزيز فطرة الطفل والتربية على هذا الأساس ضامن لسعادة الطفل.

٢ .معنويات الطفل وحالاته النفسيه، تتأثر بالأم وإن العيوب والنواقص في نفسيات الأم تسبب في خلق عيوب وأزمات في شخصية الطفل وسلوكه في المستقبل، الأم لها دور أكبر في تربية الطفل (بالمقارنة مع الأب).

٣ .التاكيد على ضرورة اتسام البشر بالصفات الإلهية كالصداقة ونبذ الظلم والرذائل الأخلاقية، والتربية الصحيحة تؤدي إلى فلاح الطفل وسمو شخصيته والتربية المخالفة للفطرة الإنسانية تؤدي إلى شقاء الطفل وفساده.

٤ .الاهتمام والتأكيد على الأبعاد الروحية للطفل وتجنب تحقيره والاستهزاء به.

٥.الواردات الفكرية للطفل تنظم برامج حياته الاجتماعية في المستقبل.

دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم»(۴) " آية الله جوادي الآملي"			المحتوى الرئيس
الكودات	مجموعة تابعة	مجموعة	
قدرة الإنسان على تعلم الأسماء الإلهية على أساس " لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم"(جوادى الآملى، ١٣٨۶: ٣۶)	التربية مقدمة لنيل مظاهر الأسماء الإلهية	التربية تكون مقدمة لكسب وتقوية الصفات الإلهية لدى البشر.	التأكيد على الأهمية الخاصة للأم من وجهة نظر القرآن الكريم والدور التربوي الخاص للأم بالمقارنة مع الأب
الرؤية التوحيدية منشأ الفضائل الأخلاقية الحسنة (جوادى الآملى، ١٣٨٧: ١٠، ٧٩)	ميل البشر نحو اكتساب الصفات والأخلاق الإلهية		
وجود الميل لدى الإنسان لكسب الجمال والجلال الإلهي والاتسام بالصفات الأخلاقية في النفس البشرية (م.ن)			
الاهتمام بمكانة الأم مقدمة لمعرفة مكانتها ودورها (جوادى الآملى، ١٣٧٨: ١٧٧-١٧٩)	الاهتمام بمقام المرأة ومكانتها التربوية الهامة و الخاصة بالمقارنة مع الاب	الاهتمام والتأكيد الخاص على دور ومكانة الأم في التربية بالمقارنة مع دور الأب	
تأكيد الآيات القرآنية على جهد الأم وسعيها أثناء مراحل الحمل والرضاعة و... (م.ن)			
تبيين مصاديق الأهمية الخاصة لدور الأم في قضية التربية بالمقارنة مع دور الاب (م.ن)	تأكيد الآيات القرآنية على مساعي المرأة وجهودها بالمقارنة مع الأب	الاهتمام والتأكيد على سلامة الجسم ونفسية الطفل وضرورة الطهارة الجسمية والروحية للأم أثناء تربية الطفل	
التكريم الخاص للقرآن الكريم لدور الأم ومقامها (م.ن)			
المسؤولية الخاصة للأم في أداء المهام التربوية (فترة الرضاعة والحمل) (م.ن)	التأكيد على مرحلتي الحمل والرضاعة بصفتهما فصولا هامة في التربية		

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

المحتوى	دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم»(۴) " آية الله جوادي الآملي"		
	الأم تتحمل واجبين أثناء مرحلتي الرضاعة والحمل وهي مسؤولة عن حياة شخصين لا شخص واحد (جوادى الآملى، ۱۳۸۷: ۷۹/۱۰)		
	مسؤولية الأب في جميع المراحل تنحصر في المساهمة بتشكيل النطفة لكن مسؤولية الأم تشمل جميع المراحل والفترات (جوادى الآملى، ۱۳۷۸: ۱۸۰)	التاكيد على الدور التربوي الخاص للأم في هذه المراحل بسبب العلاقة الوثيقة والمباشرة بين الأم وطفلها وضرورة الطهارة الجسمية والروحية للأم	الاهتمام بالأبعاد الروحية والمعنوية في دور الأم في التربية بالنظر إلى مرحلتي الحمل والرضاعة
	ارتكاب الجريمة والمعصية من قبل الأم تترك أثراً سلبيا على شخصين وليس شخصا واحدا (الام والطفل) (جوادى الآملى، ۱۳۷۸: ۱۷۹-۱۸۰)		
	بيان المهام التربوية التي تقع على عاتق الأم (م.ن)	التأكيد على ضرورة طهارة الجسم ونفسية الأم بصفتها المسؤولة عن جسم ونفسية وسلامة شخصين (الأم والطفل)	ضرورة اهتمام الوالدين بالوظائف الجسمية (مراعاة الصحة ، التغذية والعناية) والنفسية (المحبة والحنان، اختيار اسم صالح للطفل، حيوية المرأة وبشاشتها) والمعنوية (السعي لإظهار المحبة والحنان، بذل المساعدة و...) نظرا إلى أن الطفل هو أمانة من الله
	أهمية مرحلتي الحمل والرضاعة باعتبارهما فصلين هامين في التربية وبسبب العلاقة الوثيقة بين الأم والطفل (م.ن: ۱۷۸-۱۸۲)		
	علاقات الأقارب تنم من خلال الأرحام وليس الأصلاب(م.ن، ۱۳۷۸: ۱۷/ ۱۳۲-۱۳۸و۱۷۴)		
	الأب والأم يتحملان مسؤولية تربية الطفل وسيسألان عن هذه المهمة أمام الله (جوادى الآملى، ۱۳۹۳: ۲۴۶)	الأب والأم مسؤولان حيال تربية الطفل و هما مجزيان حال قيامهما بهذه المسوولية أو تقصيرهما فيها	
	معاقبة الوالدين أو مجازاتهما حيال طريقة تربية الأبناء (م.ن: بالاستناد إلى سورة التحريم/۶)		
	تبيين أهمية وظائف الوالدين مثل اختيار الإسم الصالح للطفل، جعل الأم نشيطة وبشاشة، المحبة والمساعدة على الأعمال الصالحة(م.ن: ۲۴۶)	الطفل أمانة إلهيّة ونعمة من الله وضرورة قيام الوالدين بمسؤولياتهما في قضية التربية	
	الطفل أمانة من الله ونعمة وهو آية من آيات الخالق سبحانه (م.ن)		

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من قراءة آراء و نظريات "آية الله جوادي الآملي" والتي جئنا بها بشكل جدول (الجدول الرقم۴) نستطيع القول إن مكونات دور الأم في التربية عند جوادي آملي تكون كالتالي:

۱ .التربية الصحيحة مقدمة لكسب مظاهر أسماء الله وصفاته، ميل الإنسان لكسب الصفات الإلهية ونيل المعنويات

۲ .الأم تتحمل واجبين أثناء مرحلتي الرضاعة والحمل وهي مسؤولة عن حياة شخصين لا شخص واحد والتأكيد على ضرورة الطهارة الجسمية والروحية للأم وبيان مسؤولياتها التربوية وضرورة أن تكون الأم ذات حيوية ونشاط.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

٣ .التأكيد على مرحلتي الحمل والرضاعة بصفتهما فصولا هامة في التربية.

٤ .الأب والأم مسؤولان حيال السلامة الجسمية وتربية الطفل ونموه.

٥.رغبة المرء و حرصه فی التخلق بالأخلاق الإلهية وضرورة التربية الأخلاقية ومسؤولية الأم التربوية (بالمقارنة مع الأب) في هذا الشأن.

دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم» (٥) " الشهيد المطهرى"			المحتوى الرئيس
الكدات	مجموعة تابعة	مجموعة	
الهدف من التربية هو تبديل المواد الإنسانية الخام إلى مواد مفيدة قابلة للاستفادة (المطهرى، ١٣٩٢: ٢/ ١٦٩و١٧٠)	هدف التربية خلق إنسان كامل وقائم على القيم والمبادئ	الإنسان المتكامل غاية التربية	ضرورة التربية على أساس التطرق وأهمية دور الأم في تنمية الجوانب العاطفية والنفسية والاجتماعية والمعنوية للطفل
البرامج التربوية القائمة على التنسيق في نمو القيم (م.ن: ٢٣/ ١١٢)			
ضرورة التربية القائمة على التنسيق بين نمو القيم والنظر إلى النمو المتوازن للإنسان (م.ن)	التربية القائمة على النمو المتوازن والقيم تساعد فی حصول الكمال والنمو المتعادل للإنسان		
كمال الإنسان في التوازن والتعادل(النمو المتوازن لكل النواحي(م.ن)			
معنى التربية هو تعليم الطفل على أساس مجموعة من القدرات والمؤهلات (مطهرى، ١٣٨٦: ٣/ ٤٥٢)			
ضرورة التربية العلمية والعاطفية والفطرية على أساس قدرات الطفل وامكانياته) (م.ن)	ضرورة استخدام العلم والعطف وتقبل القدرات في أمر التربية	تعددية أدوار الأم في تربية الطفل بمختلف الأبعاد الوجودية له	
عيوب التربية القديمة افتقارها إلى الإطار العلمى ونقص التربية الحديثة في ما يتعلق بالعاطفة والحنان (مطهري، ١٣٨٢: ٧/ ٣٥)			
تاثير تغذية الأم (من ناحية الحلال والحرام) ومعنوياتها على معنويات طفلها (في مرحلتي الحمل والرضاعة) (م.ن: ١٣٨٢: ٧/ ٢٦)	أهمية الدور التربوي للأم وتأثيره على سلام الجسم والروح وعاطفة الطفل ومعنوياته		
دراسة دور الأم من الناحيتين الطبيعيتين(تغذية الروح والجسد) (م.ن: ٧/ ٢٦- ٢٨)			
أهمية الرزق الطيب و الحلال، في مرحلتي الحمل والرضاعة (م.ن: ٧/ ٢٦)			
فلسفة حنان الأم تكمن في أنها مقدمة لتربية الأطفال في المجتمع (م.ن، ١٣٨٢: ٧/ ٣٠)	أهمية دور الأم في تنمية الأبعاد الاجتماعية لشخصية الطفل		
مسؤوليات الام أمر اجتماعي وبالغ الخطورة والحساسية (م.ن)			

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

المحتوى الرئيس	دراسة آراء علماء الإسلام في مجال « الدور التربوي للأم» (۵) " الشهيد المطهرى"		
	الكدات	مجموعة تابعة	مجموعة
	الوظيفة التربوية للأم(بحكم الفطرة والشريعة الإسلامية لها جذور بالفطرة الإنسانية) (م.ن: ۷/ ۲۶)	دور الأم في القيام بالتربية القائمة على "الفطرة"	التربية أمر فطري ومن الضروري الاهتمام بها قبل ولادة الطفل
	علاقة الفطرة والتربية هي علاقة "قرابة خاصة" (م.ن: ۳/ ۴۵۲)		
	مهمة الأم (من الناحية التربوية والعاطفية) لا يمكن تعويضها أو تبديلها (م.ن: ۷/ ۲۶- ۲۷)		
	لذة الأم هي لذة روحانية (ليست مادية) (م.ن: ۷/ ۲۹)	الاهتمام بأمر التربية قبل انعقاد النطفة في رحم الام	روحانية اللذة المادية وتقديس موضوع الإنجاب بواسطة الكرامة الإنسانية
	حاكمية المرأة (ملكيتها) بأمر الطبيعة (ن.م: ۷/ ۲۶)		
	تقديس قضية الإنجاب بحكم قوله " لقد كرمنا بنى آدم" والظهور الوجودي واتخاذ التدابير اللازمة لتكريم نوع البشر (م.ن: ۷/ ۲۶)		
	سر علاقة الزوجين هو تربية الأبناء بشكل صحيح (م.ن: ۷/ ۲۶-۲۷)	محبة الأم هدف تكويني وطبيعي	حنان الأم وعطفها مظهر من مظاهر الله وعامل كمال اللمراة والطفل والأسرة
	سرعطف الأمومة يتجسد في الغايات التكوينية والطبيعية (ليس مقصوراً على الجسم والروح فقط) (م.ن: ۷/ ۲۸)	هدف الخالق من حنان الام وعطفها هو القيام بمهمة التربية حيال الطفل	
	الهدف من حنان الأم نمو عاطفة الطفل وكمال الأم وتغيير شخصيتها (م.ن)		
	حنان الأم مظهر من مظاهر رحمة الخالق سبحانه (م.ن: ۱۳۸۲: ۷/ ۳۱)		

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من قراءة آراء و نظريات "الشهيد مرتضى مطهري" والتي جئنا بها فى جدول (الجدول رقم۵) نستطيع القول إن مكونات دور الأم في التربية عند مطهري تكون كالتالي:

۱. التربية عامل من عوامل تكامل الإنسان وقربه إلى الله، التربية هي عبارة عن عملية تبديل الإنسان المستهلك إلى إنسان منتج (تبديل المواد الخام إلى مواد قابلة للاستفادة) وضرورة القيام بأمر التربية على أساس الفطرة حتى قبل انعقاد النطفة فى الرحم.

۲. ضرورة التغذية السليمة للأم (من ناحية الحرام والحلال)، تأثير معنويات الأم وخلقياتها على معنويات الطفل وسلوكه، مهمة الأم ومسؤولياتها لا يمكن تعويضها وتبديلها، التأكيد على أهمية دور الأم من الناحيتين الطبيعية (الروح والجسد)، سر حنان الأم يكمن في الهدف التكويني والطبيعي للإنسان، لذة الأم لذة روحانية وليست مادية.

۳. الكمال الإنساني في التوازن والتعادل (نمو جميع النواحي)، سيرة المعصومين مصدر إنساني للتربية، حنان الأم مظهر

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

من مظاهر رحمة الخالق سبحانه.

۴. أهمية محبة الأم وحنانها في نمو عواطف الطفل وشخصيته الاجتماعية.

۵. المسؤولية التربوية هي قضية اجتماعية، الأم؛ مقدمة لنمو عواطف الطفل في المجتمع.

الجدول الرقم۶ " النقاط المستخرجة من آراء العلماء المسلمين حول الدور التربوي للأم"

"خواجه نصير الدين الطوسی"	" محمد الغزالی"	"الشهيد مرتضى المطهری"	"الأستادجوادی الآملی"	"الأستاد محمد تقی الفلسفی"
مرحلية التربية وتزامنها مع مراحل النمو والبلوغ والتأكيد على ضرورة الاهتمام بالفرص	تدرّج مراحل التربية وضرورة الاستمرار فيها	ضرورة التربية على أساس الفطرة الإلهية	التربية مقدمة لكسب الصفات الإلهية عند البشر	تربية الطفل سبب في مجازاة الوالدين أو عقابهما من قبل الخالق سبحانه
الهدف من التربية الوصول إلى الكمال والتقرب إلى الله	الهدف من التربية نمو وتعالي شخصية الإنسان والتقرب إلى الله وأهمية دور الأم وانتقال الصفات الحميدة أو الذميمة إلى الطفل	الاهتمام بالتوازن في قضية التربية ووجود تنسيق في نمو جميع نواحي شخصية الطفل	اهتمام خاص بدور الأم في تربية الطفل بالمقارنة مع دور الأب	ضرورة امتلاك معرفة من قبل الوالدين في قضية التربية والعمل بشكل صحيح في قضة تربية الأولاد
الاهتمام بسلامة الأم (الجسمية والروحية والنفسية) من خلال تقديم برامج تربوية تتناسب مع مراحل نمو الطفل	الاهتمام بسلامة الجسم وتغذية الأم ورياضتها وعلاقتها بسلامة الطفل	الاهتمام بالأبعاد المختلفة للدور التربوي للأم	الاهتمام بالأبعاد الروحية والمعنوية لدور الأم في تربية الطفل (الاهتمام بمرحلتی الحمل والرضاعة)	ضرورة التربية على أساس الفطرة
الاهتمام بصفات الأم (مثل الأمانة والعفاف والشفقة والعطوفة) ودورها في تربية إنسان متزن	الاهتمام بديانة الأم ودورها في حفظ السجايا الحميدة والأخلاق الحسنة وضرورة عدم تسري الصفات السيئة إلى الطفل من أجل ضمان السلامة الروحية للطفل	الاهتمام بقضية الحنان والمحبة لدى الأم وتاثيرها على النمو الجسمي والروحي والنفسي للطفل وتأثير هذه القضية على الكمال الروحي للأم	التأكيد على السلامة الجسمية والروحية للطفل وضرورة الطهارة الجسمية والروحية للأم أثناء تربيتها للطفل	رسوخ التأثيرات التربوية في شخصية الطفل وتنظيم أعماله وسلوكه في المستقبل
			الطفل امانة من الله وأن الوالدين مسؤولان عن أداء مهامها بشكل صحيح وسوف يحاسبان على هذه المهمة أمام الخالق سبحانه	إن التربية الصحيحة تسبب في خلق شخصية جيدة للطفل وأن يتسم بصفات إلاهية وأن التربية غير الصحيحة تؤدي إلى تنميه الرذائل والصفات غير الحميدة
				إن العيوب والنواقص الجسمية والروحية لدى الأم تكون سببا في ظهور نواقص وعيوب في شخصية الطفل

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

- **نتائج البحث:**

استنادا إلى ما سبق يمكننا أن نذكر نتائج البحث مستعينين في ذلك بمنهج تحليل المحتوى كالتالي:

الجدول الرقم(٧) " النتائج النهائية"

المفاهيم النهائية المستخرجة من الجداول	تحليل البيانات (آراء العلماء المسلمين)
خصائص التربية " بالنظر إلى دور الأم في التربية"	١. مرحلية قضية التربية ٢. تدرج مراحل التربية واستمرارها ٣. ضرورة وجود تنسيق في مراحل التربية ٤. الاهتمام والتأكيد على الفرص أثناء التربية ٥. الاهتمام بالتوازن في التربية ونمو جميع النواحي ٦. الهدف من التربية الكمال والتقرب إلى الله ٧. ضرورة التربية على أساس الفطرة الإلهية ٨. التربية مقدمة لنيل الصفات الإلهية لدى البشر ٩. التربية الصحيحة تكون سببا في تكوين شخصية متصفة بالصفات الإلهية الحميدة وبالعكس تكون التربية غير الصحيحة سببا في تنمية الرذائل والصفات السيئة في النفس البشرية ١٠. أهمية وأولوية التربية والاهتمام بالدور الخاص للأم في أمر التربية ١١. التأكيد على الدور التربوي للأم في جميع مراحل البلوغ لاسيما قبل الولادة
دورالسلامة الجسمية والروحية للأم في تربية الطفل	١. الاهتمام بديانة الام ودور هذا الأمر في حفظ السجايا الأخلاقية ونقلها إلى الطفل ٢. الاهتمام بالصفات الحميدة لدى الأم مثل الأمانة والعفة والشفقة والحنان و...ودورها في تكوين إنسان متزن الشخصية ٣. الاهتمام والتأكيد الخاص على دور ومكانة الأم في التربية بالمقارنة مع الأب ٤. الاهتمام بسلامة الجسم وتغذية الأم وممارستها للرياضة ودور هذا الأمر في تحسين سلامة الطفل ٥. ضرورة تعلم و اطلاع الوالدين على مناهج التربية والعمل بشكل صحيح أثناء تربية الاولاد. ٦. الاهتمام بالطهارة الجسمية والروحية للأم أثناء تربيتها للطفل ٧. ضرورة الاتصاف بالصفات الحسنة (الجمال، السلوك الحسن والخلق الراقي) والكمال(التعقل والابتعاد عن السفاهة وتكوين أسرة صالحة ومتصفة بالاخلاق الحسنة) ٨. التأكيد على الدقة في اختيار الزوجة المناسبة بسبب الأهمية البالغة لهذا الموضوع ودور الأم في تربية الأطفال. ٩. التاثير السلبي لفقدان الأم أو لعدم قيامها بدورها بشكل صحيح على نمو الطفل وذلك بالمقارنة مع دور الأب
الدور التربوي للأم في السلامة الروحية للطفل	١. وجود عيوب ونواقص في جسم الأم أو معنوياتها يكون سببا في خلق معايب ونواقص في شخصية الطفل ٢. الاهتمام بالأبعاد الروحية والنفسية لدور الأم نظرا إلى مراحل الحمل والرضاعة ٣. التأكيد على تجنب المنكرات والنواهي والقيام بالواجبات من قبل الأم وذلك بسبب أهميتها وتأثيرها المباشر على تربية الطفل ٤. نوعية تربية الطفل تكون سببا في مكافأة الوالدين أو معاقبتهما من قبل الخالق سبحانه ٥. العيوب والنواقص المعنوية والروحية في الأم سبب في خلق العيوب في شخصية الطفل

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

المفاهيم النهائية المستخرجة من الجداول	تحليل البيانات (آراء العلماء المسلمين)
	٦. الاهتمام بالأبعاد المعنوية للدور التربوي للأم نظرا إلى مراحل الرضاعة والحمل(بالتأكيد على مراعاة معايير الدين في تغذية الأم والدقة في الرزق الحلال) ٧. ضرورة الاهتمام بديانة الأم خلال تربيتها للطفل بهدف تكوين شخصية متزنة للطفل (بعيدة عن التفريط والافراط) ٨. الطفل أمانة إلهيّة وأن الوالدين مسؤولان عن أداء مهامهما بشكل صحيح في تربيته
الدور التربوي للأم في السلامة الجمسية والروحية للطفل	١.غريزة الأمومة (الشعور الفطري والطبيعي) منطلق تلبية الاحتياجات (الجسدية والنفسية) للأطفال ٢.الاهتمام بالأبعاد النفسية و الجسدية و الروحية، و الدور التربوي للأمهات في تربية الأطفال (بالمقارنة مع الوالدين) فيما يتعلق بالحمل و الرضاعة الطبيعية و بدايات حياة الطفل ٣.الاهتمام بعنصر الحب والحنان عند الأم و تأثيرها على النمو الجسدي و العاطفي و النفسي للأطفال ٤.التأكيد على أهمية تأثير حليب الأم في الطفل وضرورة اختيار مرضعة في حال فقد الطفل أمه.
الدور التربوي للأم في السلامة الأخلاقية والاجتماعية للطفل	١.حنان الأم مقدمة لتربية وتنمية عواطف الطفل في المجتمع ٢.مسؤولية الأم التربوية قضية اجتماعية ٣.الواردات الفكرية للطفل تترتب عليها البرامج المستقبلية للحياة الاجتماعية للطفل ٤.التربية الصحيحة في مرحلة الطفولة تكون سببا في تنظيم سلوك الطفل عندما يكبر ويدخل إلى المجتمع ٥.عدم الاهتمام بالفطرة في قضية التربية يسبب الانحراف في شخصية الطفل وتقديم عضو فاسدٍ للمجتمع البشري ٦.التعامل الصحيح للأم يسبب في خلق ثقة لدى الطفل وتعزيز قوة الابداع في شخصيته.

النتائج: بالاستناد إلى الجدول النهائي المستخرج من مجموع آراء العلماء المسلمين في مجال التربية فالنقاط المشتركة في آراء العلماء المسلمين الخمسة هي كالتالي:

١.التأكيد على الفطرة الإلهية وضرورة التربية على أساس الفطرة التوحيدية. وذلك باعتبار ان الإسلام يرى أن هدف التربية هو الكمال والتقرب إلى الله وأن التربية الصحيحة من منظور الإسلام هي التربية القائمة على الفطرة الموجودة في الإنسان، وهذه التربية هي مقدمة لتجلي الصفات الإلهية لدى البشر وإن نتيجة هذه التربية هو تكوين شخصية مطلوبة (شخصية بعيدة عن الإفراط والتفريط) وأن الميزة الرئيسية في هذه الشخصية هو اتصافها بالصفات الإلهية. وإن التربية غير الصحيحة(البعيدة عن الفطرة الإنسانية) تكون سببا في تنميه الرذائل الأخلاقية.

٢.إن هؤلاء العلماء ونظرا إلى مراحل النمو والبلوغ لدى الإنسان والتي تنقسم إلى مرحلتين هما مرحلة ما قبل الولادة و ما بعدها قد أخذوا بعين الاعتبار المعايير الإسلامية الهامة في ما يتعلق بالتدابير اللازمة للتربية في مرحلة ما قبل الإنجاب ومن أهم هذه الأمور قضية اختيار الزوج ودوره الكبير في التأثير على شخصية الطفل والتأثير التربوي المباشر للأم على الطفل كما نصت عليه اقوال الأئمة الأطهار(ع) وقد ذكر هؤلاء العلماء هذه النصوص المروية عن الأئمة والمعصومين(ع). قال رسول الله(ص):« أُنظُر فی ایِّ شیءٍ تَضَعُ وَلَدَکَ فَإنَّ العِرقَ دسّاس» (علاء الدين الهندي، ١٤٠١: ١٦/ ٢٩٥)

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

والإسلام قد أكد على مرحلة ما قبل الإنجاب حديث يعتبر الإسلام مرحلة ما قبل الإنجاب والحمل مرحلة مصيرية في التربية و قد نصت آيات القرآن "هُوَ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (غافر/٦٧) و الأحاديث، «قالَ رَسولُ اللَّهِ (ص): الوَلَدُ سَيدٌ سَبعَ سِنينَ وَ عَبدٌ سَبعَ سِنينَ وَ وَزيرٌ سَبعَ سِنينَ. فَإن رَضيتَ خَلائِقَهُ لإحدى وَ عِشرينَ وَ إلاّ فَاضرِبْ عَلى جَنبِهِ فَقَد أعذَرتَ إلى اللَّهِ تَعالى» (حرعاملی، ۱۴۱۶: ۱۲۴/۱۵) قال الصادق (ع) « اَلغُلامُ يَلعَبُ سَبْعَ سِنِيَن وَ يَتَعلَّم الكتابِ سَبعَ سِنِينَ و يَتَعلَّمُ الحَلالَ وَ الحَرام سَبْعَ سِنِينَ» (حرعاملی، ۱۴۱۶: ۱۵، ابواب احكام الاولاد، باب ۸۳/ ۱۹۴) على هذا الموضوع كما تم التاكيد على ضرورة الدقة في اختيار الزوجة الصالحة، كل هذه الأمور تعتبر من المصاديق والحلول التي يقدمها الإسلام للقيام بتربية صحيحة، و قد أشار العلماء المختارون في هذه الدراسة إلى هذه الأمور بتفصيل في كتبهم و مؤلفاتهم.

٣. التركيز على أهمية الحليب (نظرا إلى تأثيراته الجسمية والروحية) وضرورة اختيار مرضعة مناسبة (عند الحاجة) هي من القضايا المشتركة بين العلماء المدروسة آراؤهم في مجال التربية.

٤. إن الإسلام قد نظر في أهمية الجانب المعنوي في قضية السلامة (الروحية والجسمية) وقد نص على قضايا في هذا المجال مثل أن تكون الأم على جانب من الديانة من أجل حفظ السجايا الحميدة وعدم انتقال صفات سيئة إلى الطفل وهذا الأمر يعتبر من القضايا الهامة في الشريعة الإسلامية المقدسة. إن الاهتمام بالصفات المعنوية للأم (الأمانة والعفة والعطف والشفقة و...) من المعايير المعنوية في الإسلام وإن الاتسام بهذه السجايا والصفات يساعد في أن تؤدي الأم دورها التربوي بشكل صحيح.

٥. أهمية معرفة مكانة الأم وضرورة التعرف على مناهج التربية وهذه من القضايا التي اتفق عليها العلماء الذين درسنا آرائهم في هذا البحث. إن الهدف من التأكيد على دور الأم وتكرار الحديث عنه هو أن تقوم الأم بدورها التربوي بشكل صحيح كما أن التأكيد على ضرورة احترام الأمهات من قبل الأبناء التي أكدت عليها نصوص الشريعة الإسلامية وأقوال الأئمة المعصومين(ع) هي من القضايا التي اتفقت عليها آراء العلماء الخمسة في هذه الدراسة.

٦. إن الاهتمام بالدور التربوي للأم ودوره في الأبعاد الجسمية والروحية والأخلاقية والاجتماعية والمعنوية للطفل، من أهم المشتركات لدى العلماء المختارين في الدراسة الحالية، كما أن التأثير المباشر للأم في تربية شخصية الطفل بسبب تواصلها المباشر والمستمر مع الطفل من المشتركات بين العلماء في قضية التربية.

- **الهوامش:**

" حق الإبن هو أن تعلم أنه قسم من كيانک ووجودک فی هذا الكون، ويرتبط صلاحه أو شره بک ارتباطا وثيقا"...(غفوری، ۱۳۵۴: ۱۲۱)

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

- **المصادر:**

١. القرآن الكريم.

٢. نهج البلاغه، ترجمة السيد جعفر شهيدى.

٣. ابن سينا، حسين ابن عبدالله؛ (١٣٩٢هـ.ش). ترجمه و شرح اشارات و تنبيهات ابن سينا، [مترجم، حسن ملكشاهى]، طهران: سروش.

٤. ابن مسكويه، ابوعلى احمد بن محمد؛ (١٤١١هـ.ق). تهذيب الاخلاق و طهارت الأعراق، چاپ سوم، قم: نشر بيدار.

٥. أحمدي، سيد أحمد (١٣٧٥هـ.ش). روان‌شناسى نوجوانان و جوانان ، اصفهان: نشرمشعل.

٦. ألآمدى، عبدالواحدبن محمد (د.ت). غررالحكم و دررالكلم؛ (مصحح: مهدى، مصحح رجايى)، قم: ناشر دارالكتب الاسلامى.

٧. جوادى الآملى، عبدالله (١٣٧٨هـ.ش). زن در آيينه جمال و جلال، قم: مؤسسة أسراء لعلوم الوحي الدولية.

١. ==========، (١٣٨٦هـ.ش). تفسير انسان به انسان، نظرية جديد پيرامون معرفت شناسى انسانى انسان، [تحقيق محمد حسين الهى زاده]، قم: مركز نشر اسراء، قم.

٢. ==========، (١٣٩٠هـ.ش). تسنيم، تفسير القرآن كريم، ط٣، ج ١٧، قم: مركز نشر اسراء.

٨. ========== (١٣٨٧هـ.ش). تفسير موضوعى قرآن كريم، ج١٠(مبادى اخلاق در قرآن)، تنظيم حسين شفيعى، قم: مركز نشر اسراء.

٩. ==========(١٣٩٣هـ.ش). مفاتيح الحياة، ط١٨٣، قم: نشر اسراء.

١٠.حر العاملى، محمدبن الحسن(١٣٦٧هـ.ش). *وسائل الشيعه*، ج١٤، ط٦، بيروت: نشردار إحياء التراث العربي.

١١.========== (١١٠٤هـ.ق). وسائل الشيعه، ج٢١، بيروت: نشردار إحياء التراث العربي.

١٢.خوانسارى، محمد(١٣٠٤هـ.ش). ابى الحديد معتزلى، شرح نهج البلاغه حريرى [ط صخرية] مكتبة آيت الله مرعشى نجفى.

١٣.دهخدا، على اكبر(١٣٧٧هـ.ش) .لغت نامه ، طهران: مؤسسه طبع وتوزيع التابعة لجامعة طهران.

١٤.راغب اصفهانى، حسين بن محمد (١٣١٤هـ.ق). مفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داودى، ط١، دمشق بيروت: دار العلم الدار الشامية.

١٥.الشريف الرضى، محمدبن الحسين(د.ت). شرح نهج البلاغة، شارح ابن ابى الحديد، عبدالله ابن هبه الله؛ محقق ابراهيم، محمد، ابولفضل؛ الكاتب: على ابن ابى طالب (ع)، قم: مكتب آيت الله مرعشى نجفى.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

١٦. طوسی ، محمد بن حسن ،(١٣٦٥هـ.ش). تهذیب الاحکام، ط۴،طهران: دار الکتب الاسلامیة.

١٧. ==========، (١٣٦٩هـ.ش). اخلاق ناصری، تصحیح و توضیح مجتبی مینوی و علی رضا مرادی؛ طهران: خوارزمی.

١٨. ==========، (د.ت). التبیان فی تفسیر القران، ج٤، بیروت: دارالاحیاء، التراث العربی.

١٩. ==========،(١٣٦٣هـ.ش). روضه التسلیم، مصحح: ایوانف، ولادیمیر آلکسی یویش، طهران: نشر جامی.

٢٠. ==========،(١٣٩٥هـ.ش). اخلاق محتشمی، ط۴، مصحح : محمد تقی دانش بجوه، طهران: نشر جامعة طهران

٢١. صدوق، ابوجعفر محمد بن علی بن حسین بن موسی ؛ (د.ت). آمالی، [ترجمة کمره ای، محمدبن علی، ١٣٧٦] طهران: ناشر کتابچی.

٢٢. غزالی، ابوحامد محمد،(د. ت). إحیاءعلوم الدین، محقق حافظ عراقی، عبدالرحیم ابن حسین؛ د. مکان، ناشر دارالکتاب العربی.

٢٣. ==========، (١٣٧۴هـ.ش). کیمیاءالسعادت، ٢ ج، ط۶، طهران: انتشارات العلمیة الثقافیة.

٢۴. ==========، (١٣٩٠هـ.ش). المنقذ من الضلال، ط١، ترجمة سید ناصر طباطبایی، طهران: انتشارات مولی.

٢۵. غفوری، علی؛ (١٣٥٤هـ.ش). رساله حقوقی امام سجاد (ع) راه و رسم زندگی، طهران: مکتب نشر الثقافة الإسلامیة.

٢٦. فلسفی، محمد تقی (١٣٧٧هـ.ش). کودک ازنظر وراثت و تربیت، مجلد ١ و ٢، مؤسسة علوم أهل البیت للنشر والتحقیق .

٢٧. قمی، ناصرالدین الایضاري؛ (١٣٧٣هـ.ش). موسوعه کلمات امام حسین (ع)، مجموعه الحدیث باقرالعلوم(ع). قم: دارالمعروف.

٢٨. کاردان، علي (١٣٩٢هـ.ش). درآمدی بر تعلیم و تربیت اسلامی، "فلسفه تعلیم و تربیت"، المجلد الأول، الطبعة الثانیة عشرة، طهران: معهد العلوم

٢٩. مجلسی، محمد باقر(١۴٠٣هـ.ق). بحارالانوار، ج۶٠، ط٣، بیروت: دارالاحیاءالتراث العربی.

٣٠. مطهری، مرتضی، (١٣٨٦هـ.ش). مجموعه آثار، ج٣، (الإمدادات الغیبیة في حیاة البشر) طهران: ناشرصدرا

٣١. ==========، (١٣٩٢هـ.ش). مجموعه آثار ، ج٢، (مقدمة علی النظرة الشمولیة للإسلام) طهران: ناشرصدرا

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

٣٢ .==========، (١٣٩٢هـ.ش). مجموعه آثار ، ج٢٣ (المجلد الثاني من قسم الأخلاق والعرفان)، طهران: ناشر صدرا

٣٣ .==========، (١٣٩٥هـ.ش) فلسفه تاريخ، ج ١،ط٢٣، طهران: ناشر صدرا.

٣٤ .==========؛ (١٣٨٢هـ.ش). يادداشتهای استاد مطهری، ج٧، ط اول، طهران: ناشر صدرا.

٣٥ .معين، محمد(١٣٦٤هـ.ش). فرهنگ فارسي، طهران: مؤسسه النشر امير كبير.

٣٦ .مقرم، سيد عبدالرزاق(١٣٩١هـ.ش). شرح علی المقتل، مترجم برويز لولاور، طهران: ناشر صيام.

٣٧ .مكارم شيرازی، ناصر(١٣٦٨هـ.ش). تفسير نمونه، ج٢٦، ط٨، طهران: انتشارات دارلكتب الاسلاميه.

٣٨ .متقی هندی، علی بن حسام الدين، (١٤٠١هـ.ق). كنز العمال فی سنن الأقوال و الأفعال[محقق، بكری حيانی، صفوة السقا]، ط٥، مقدمه المؤلف، ج ١، ص ٣ – ٤، بيروت: مؤسسة الرسالة.

٣٩.هورنبای، آلبرت سيدنی (١٣٧٤هـ.ش). آكسفورد، طهران: نشر انديشه.

- **المقالات:**

٤٠ .ايزدی، أقدس (ربيع١٣٨٨). "اخلاق مادری در اسلام و فمنيسم"، نشريه پژوهشهای فلسفی- كلامی، الدورة ١٠، ش٣٩، ص١٥١ تا ١٨٣.

٤١ .محسنی تبريزی، علی رضا؛ اسدالله بابايی فرد، (١٣٩٠). "بررسي عوامل اجتماعي موثر بر بحران هويت در ميان دانش آموزان دبيرستان هاي شهر طهران"، نشر پژوهش‌نامه جامعه شناسی جوانان، رقم٢،ص١٣١

References

1. Holy Quran
2. Nahj al-Balaghah, translated by Seyed Ja'far Shahidi.
3. Ahmadi, Seyed Ahmad (1375), Psychology of Adolescents and Youth, Isfahan, Nizam Shahal.
4. Al-Amadi, Abdul Wahdbn Mohammad (D). Gharrhlkhmm and in my heart; (edited by: Mehdi, edited by Raja'i), Qom: Publisher Darolkb al-Islami.
5. Amidi, Abdul Wahdbn Mohammad (B) Al-Qurm and Al-Kallam; (Mehdi, Corresponding to Raja'i), Qom: The Publisher of Dar al-Kabul Eslami.
6. . Javadi Amoli, Abdullah (1378) Woman in the Mirror of Jamal and Jalal, Qom: International Foundation for the Study of the Prophecy of Revelation.
7. ==========; (2007), Human-Human Interpretation, A New Theory of Human Human Epistemology, [Research by Mohammad Hussein Allahizadeh], Qom: Asra Publication Center, Qom
8. . ==========, (1390), Tonim, Qur'anic commentary, Third edition, April 17, Qom: Center for the publication of the Holy Qur'an.
9. . ========== (2008) Thematic commentary of the Holy Qur'an, vol.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

10, (the principles of ethics in the Qur'an), Adjustment of Hossein Shafiei, Qom: Center for the Publishing of Asra.

10.. ========== (1393) Mufatayh al-Hayat, 183, Qom: Asra publishing.

11.Hor Amali, Mohammad bin Al-Hassan (1367) Wasejal al-Shi'a, b. 14, sixth edition, Beirut: publication Altras al-Arab.

12.==========) 1104 AH. (Q) Al-Shi'a, al-Shi'a, 21, Beirut: Altras al-Arab.

13.Khansari, Mohammad (1304) Abilahid Mu'tazili, A description of Nahj al-Balaghah Hariri [lithographic printing] Ayatollah Marashi Najafi Library.

14.Dehkhoda, Ali Akbar (1998) Dictionary, Tehran: Publishing and Printing Institute of Tehran University.

15.. Ragheb Esfahani, Hussein ibn Muhammad (1314 AH). Mofradat Phi Gharib al-Quran, Research: Safwan Adnan Davoudi, First edition, Damascus Beirut: Dar al-ulam Eldar al-Shamiyat.

16.Sharif al-Razi, Mohammad bin al-Hussein (bay). Description of Nahj al-Balaghah, Sharif Ibn Abi al-Hadid, Abdullah Ibn al-Haybah Allah; Abraham's scholar, Mohammad Abolfazl; The author of Ali Ibn Abi Tabar (PBUH), Qom: Ayatollah Marashi Najafi school.

17.Tusi, Mohammad ibn Hassan, (1365) Tahzhib Alakam, Fourth Edition, Tehran: Dar al-Kabul Eslami.

18.========== (1369) Ethics of Nasseri, Correction and Explanation of Mojtaba Minavi and Ali Reza Moradi; Tehran: Kharazmi.

19.. ==========, (BEY-UP) AL-TABYAN FAI TEXTURE OF EL-KHRAAN, C 4, BEIRUT: DAR ALAHAYA, ELTAUR AL-ARA

20.. ==========, (1363), Rowayat al-Sallim, Edited by: Ivanov, Vladimir Alekseyovich, Tehran: Jami publication

21.. ========== (1395), Mohtashemi Ethics, Fourth Edition, edited by: Mohammad Taghi Danesh-Pajougi, Tehran: Tehran University Press

22.Sadukh, Abu Ja'far Muhammad bin Ali ibn Husayn ibn Musa; [Bayat] Emali, [Translation by Kemer,

23.Mohammad bin Ali, 1997] Tehran: Publisher of the book.

24.Ghazali, Abu Mohammad, (bayat), resurrection of the religion of religion, Hafez Iraqi scholar, Abdulrahim ibn Hussein; indecent, publisher of Dar al-Kitab al-Arabi.

25.========== (1374), Kimiya Saadat, 2nd C, Sixth Edition, Tehran: Scientific and Cultural Publishing.

26.========== (1390), Al-Moqa'at al-Dhlal, First edition, translation by

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

Seyyed Naser Tabataba'i, Tehran: Molai publications
27.Ghafouri, Ali, 1354, Imam Sajjad's Legal Treatise, The Way of Life, Tehran: Islamic Culture Publishing Office.
28.Philosophical, Mohammad Taqi (1998) Child in Heredity, Ahlul-Bayt Institute for Research and Publication.
29.Majlisi, Mohammad Baqir (1403 AH), Baharalanavar, 60th, Third edition, Beirut: Darallahiyaltarat al-Arabi
30.. Motahari, Morteza, (2007) Collection of works, c.3 (non-existent extras in the life of man) Tehran: Nazar Sadra
31.27. ==========, (1392) Collection of works, c.2 (Introduction to the Islamic worldview) Tehran: Nazar Sadra
32.========== (1392), collection of works, J 23 (Jalalum of the Department of Ethics and Sufism), Tehran: Sadra Publisher
33.========== (1395) Philosophy of History, 1, 23, Tehran: Sadra Publication.
34.Moain, Mohammad (1364) Farsi Culture, Tehran: Amir Kabir Publishing House.
35.Shrine, Seyyed Abdul Razzaq (1391) A Margin on the Mint, Translator Parviz Lalvar, Tehran: Publisher Sayam.
36.Makarem Shirazi, Nasser (1368) Sample Interpretation, J 26, Eighth Edition, Tehran: Darlakbat Eslamiyah Publications.
37.Taktihdi Hindi, Ali b. Hesam al-Din, Kens al-Mafi al-Sa'n al-'Akhual and al-A'fiq, researcher, Bakri Hayani, Safavat al-Saqa, Introduction by the author, vol. 1, p. 3- 4, Beirut, The Monastery of Al-Assad, fifth edition, 1401 AD.
38.Hornbay, Albert Sydney (1374) Oxford, Tehran: Andisheh Publishing

articles:

٣٩. Izadi, Aqdas (spring 2009)"اخلاق مادری در اسلام و فمنیسم"، نشریه پژوهشهای فلسفی- کلامی،. Vol. 10, p. 39, pp. 151 to 183 ,

٤٠. " Mohseni Tabrizi, Ali Reza, Babaeefard, Assadullah (2011)"بررسی عوامل اجتماعی موثر بر بحران هویت در میان دانش آموزان دبیرستان های شهر طهران"، نشر پژوهش‌نامه جامعه شناسی جوانان. Number 2, p. 131 ,

Latin resources:

41.Adam winsler. Beau Abar Michael A. feder Christian D.schunn(2007).
42.Huang ,K.Y, (2007),"Mother - child conflict interaction in the toddler years", behavior patterns and correlates. 16,219-241
43.Sanders, M.r;& morawsk a, A.(2005)."Changing parental knowledge, Dys

functional expectation, and Emotion regulation improve outcomes for childrendevelopment,1-12.
44. Kalymon, K, (2008)." combining positive behavior support and functional assessment in a parent- training program: an evaluation of effectiveness and outcomes", a dissertation of the requirements for the degree of doctor of philosophy (educational psychology)
45. Keller, Heidi (2011), Kinderalltag, Kulturen der kindheit und ihre Bedeutungfuer bindung, bildung und erziehung, Berlin: Springer.
46. Wilkinson, David & Birmingham, Poter (2003). Using Research Instruments: A Guide for Researchers. London: Rutledge

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

Adaptation of the concepts of mother's educational role in the analysis of the views of five Islamic scholars (KhajeNasir al-Din Tusi, Ghazali, Motahari, JavadiAmoli, Falsafi)

Zahra Forouzandeh[1], Ezzat Sadat Mirkhani[2]*, Mohsen Imani[3], Maryam EsmailiNasab[4]

1. PhD Student in Women Studies, TarbiatModarres University, Tehran, Iran
2. Assistant Professor of Women Studies, Faculty of Humanities, TarbiatModares University, Tehran, Iran
3. Associate Professor, Department of Education and Training, Faculty of Humanities, TarbiatModares University, Tehran, Iran
4. Assistant Professor, Department of Psychology, Faculty of Humanities, TarbiatModarres University, Tehran, Iran

Abstract:
In all fields of Islamic education science, education is especially emphasized. Since the most important birth years of the child's personality are in the mother's environment, the way the mother interacts and educates is one of the most important and most durable factors affecting the various aspects of the individual's life.Attention to educational crises and existing challenges and conflicts highlights the role of parenting in the process of child development. The purpose of this research is to investigate the role of educational parenting from the perspective of Muslim thinkers during the developmental stages.Research method is conventional content analysis which is based on a documentary-library study, using authoritative scientific resources (books, scientific publications and research results). The findings of the research are based on the consensus of Islamic scholars opinions (selected research), and the results derived from the processing of information and the themes from the final tables,expresses the importance of mother's educational role the necessity of mother's attention to the observance of religious standards in the education of the child, the importance of moral and religious orientation due to the effect of mother's educational role, effect ofmother's knowledge in the upbringing of the child and the mother special position from the perspective of the Quran and the hadith in the education of the child.

Keywords: educational role, mother, Islam, Muslim scholars

* E-mail: emirkhani@modares.ac.ir

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:51 IRDT on Monday August 31st 2020

نقش تربیتی مادر در آثار اندیشمندان مسلمان (بررسی تطبیقی اندیشه های خواجه نصیرالدین طوسی ، غزالی ، شهید مطهری، جوادی آملی و استاد فلسفی

زهراء فروزنده[1]، عزت‌السادات میرخانی[2*]، محسن إیمانی[3]، مریم إسماعیلی نسب[4]

۱ . دانشجوی دکتری مطالعات زنان، دانشگاه تربیت مدرس، طهران، ایران
۲. استادیار مطالعات زنان، دانشگاه تربیت مدرس، طهران، ایران
۳. دانشیار تعلیم و تربیت، دانشگاه تربیت مدرس، طهران، ایران
۴. استادیار روان‌شناسی، دانشگاه تربیت مدرس، طهران، ایران

تاریخ وصول: ۱۳۹۵/۸/۴ تاریخ پذیرش: ۱۳۹۶/۶/۵

چکیده:

اهمیت والای تربیت از منظر اسلام و توجه و تأکید بر آن، در همهٔ حوزه های علوم تربیتی اسلام، به چشم می خورد. از آن جا که مهم ترین سال های تکوین شخصیت کودک، در محیط انس با مادر می گذرد، نحوهٔ تعامل و تربیت مادر، از مهم ترین و با دوام ترین علل اثرگذار، بر جنبه های مختلف زندگی فرد است.توجه به بحران های تربیتی و چالش ها و تعارضات موجود، اهمیت واکاوی نقش تربیتی مادر در فرآیند رشد کودک را ایجاب می نماید. هدف از انجام این تحقیق، بررسی نقش تربیتی مادر از منظر متفکران مسلمان، طی مراحل رشد است. این تحقیق، در زمرهٔ پژوهش های بنیادی و کیفی، از نوع تحلیل توصیفی - تبیینی می باشد. روش تحقیق؛ تحلیل محتوای متعارف، یا قراردادی یا مرسوم[1]می باشد که بر اساس مطالعهٔ اسنادی و با بهره گیری از منابع علمی معتبر(کتب، نشریات علمی و نتایج تحقیقات) صورت گرفته است. یافته های تحقیق، بر اساس اجماع آرای اندیشمندان اسلامی (منتخب تحقیق) و نتایج برگرفته از پردازش اطلاعات و درونمایه های حاصل از جداول نهایی، بیانگر اهمیت نقش تربیتی مادر، ضرورت توجه مادر به رعایت موازین دین در تربیت کودک، اهمیت همسر گزینی اخلاق مدار و دین محور، به دلیل تأثیر نقش تربیتی مادرو تأثیر دانش مادر در تربیت کودک و جایگاه خاص مادر از دیدگاه قرآن و حدیث در تربیت کودک است.

کلید واژگان: نقش تربیتی، مادر، اسلام، صاحب نظران مسلمان.

E-mail: emirkhani@modares.ac.ir
1 .conventional content analysis